

شهيد

محمد نظام الدين إِيْمُون

7 نوفمبر، 2004

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

نواخالي

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: في محل خياطة

مكان الاستشهاد: لالديغي، شيتاغونغ

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح من صباحات نوفمبر عام ٢٠٠٤م حين كان الضباب يلف الأفق وقطرات الندى تلمع على أوراق العشب، كان شهيد الدين وزوجته شيوْلِي أخت يرقبان الفرحة القادم بقلبين يضجّان بالشوق. وفي السابع من نوفمبر، أشرقت شمسهما بولادة أول مولود، أسمياه نظام الدين، واحتضنته العائلة باسم الدلال "إِيْمُون". لم يكن أحد يتخيل أن هذا الطفل الذي أطلّ على الدنيا في هدوء الفجر سيغدو يوماً رمزاً للتضحية، يُعرف في أوساط الشعب باسم الشهيد محمد نظام الدين إِيْمُون.

ينحدر الشهيد إِيْمُون من قرية "غني حَكِيم بُور" التابعة لاتحاد "راج غانج" رقم ٦، في مركز بِيغُونم غانج بمحافظة نواخالي، غير أن عائلته أقامت لاحقاً في قرية باكليا، مركز كُتوالي، بمحافظة شيتاغونغ. نشأ إِيْمُون في أسرة متواضعة، تتكوّن من خمسة أفراد: أبٌ خياطٌ يكدح من أجلهم، وأمٌ ربّة منزل، وأخوان وأخت وحيدة. كان يساعد والده في متجر الخياطة بمدينة شيتاغونغ، وكان ذلك هو مصدر الدخل الوحيد للأسرة، الذي يُغطّي نفقات المعيشة والتعليم. كانت الأسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، يحمل الوالد في قلبه حلمًا بأن يرى ابنه البكر عالماً من علماء الدين، لكن مشيئة الله شاءت أن يكون إِيْمُون شهيداً، يترك أثراً خالداً في الذاكرة.

كيف استشهد؟

في يوم الجمعة المبارك، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م سقطت المستبدة حسينة، وعمّت البلاد مشاعر الفرح والابتهاج. لكن خلف هذا الفرح، كانت دموع الأمهات المفجوعات ونظرات الأرمال الحزينات تروي حكاية معاناة طويلة، كأنها صحراء لا يأتيها الربيع. جاء سقوط الطاغية كغيثٍ رحيمٍ يبعث في القلوب السكونية، ويخفّف عن الصدور ثقل السنين. اجتاحت البلاد موجة فرح امتدت إلى كل زاوية وكل حي، وفي خضم هذه الفرحة، خرج إِيْمُون من محل الخياطة، متجهاً إلى منطقة "لال ديغي" في شيتاغونغ للمشاركة في المسيرة الاحتفالية. لكن الفرح لم يرق لعصابات الحزب الحاكم "رابطة عوامي"، الذين فقدوا أعصابهم وبدؤوا في إطلاق النار عشوائياً. أصابت إحدى الرصاصات عين إِيْمُون واخترقت رأسه من الجانب الآخر. تلتخ قميصه بالدماء، وحاول الحاضرون نقله إلى المستشفى على عربة ريكشة، لكن القدر كان أسرع، فارتقى الحالم إِيْمُون إلى ربه متذوقاً رحيق الشهادة، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة وذكريات لا تمحي.

مشاعر الأهل والأقرباء:

ما أثقل جثة الابن على كتف الأب! ذاك الأب الذي كان رمزاً للثبات، يمنح الجميع الشجاعة، انهار باكياً كطفل صغير حين رأى جثة ابنه. مشهد يهز الضمير ويبعث الحزن في كل من شاهده.

قال والد إِيْمُون، وصوته يتهدج بالألم: "هو ابني الأكبر، كنت أحلم أن أجعله عالماً. كان يساعدني في محل الخياطة ليعيش الجميع حياة أفضل. كان محبوباً من الجميع، دائم الابتسام ومتفائل دائماً. أطالب بتحقيق العدالة في قضية مقتل ابني، وأطالب بإعدام القتلة."

الشهيد محمد نظام الدين إِيْمُون في سطور

الاسم: محمد نظام الدين إِيْمُون

تاريخ الميلاد: ٧ نوفمبر ٢٠٠٤ م

اسم الأب: سحاب الدين (٣٨ عاماً) – يعمل في التجارة

اسم الأم: شِيُولِي أَخْتَر (٣١ عاماً) – ربّة منزل

العنوان الدائم: غُني حَكِيم بُور، الوحدة رقم ٦، راج غَانَج، بِجُؤْم غَانَج، نُوَخَالِي

العنوان الحالي: بَاكُلِيَا، كُتُولِي، شِيَتَاغُونْغ

الأشقاء:

الأخ: محمد شريف الدين، ١١ سنة، يحفظ القرآن

الأخت: جنة الفردوس ميم، ١٦ سنة

مكان وتاريخ الإصابة: لال دِغِي، شِيَتَاغُونْغ، ه أغسطس ٢٠٢٤ م

الجهة المهاجمة: منظمة شبيبة الحزب الحاكم (شَاتْرُو لِيغ)

مكان وتاريخ الاستشهاد: لال دِغِي، شِيَتَاغُونْغ، ه أغسطس ٢٠٢٤ م

مكان الدفن: في قريته الأصلية

مقترحات لدعم الأسرة:

1. توفير مكان للسكن يليق بكرامة الأسرة وامنهم الأمان والاستقرار بعد فقدان المعيل.
2. إنشاء مشروع تجاري للأب يعيد للأسرة مصدر رزق كريم، ويضمن لهم حياة كريمة ومستقبلاً أفضل.
3. المساعدة في تكاليف تعليم الأخ الأصغر والأخت حتى تظل شعلة العلم متقدة في البيت، ولا ينطفئ الأمل في قلوبهم.

آية قرآنية

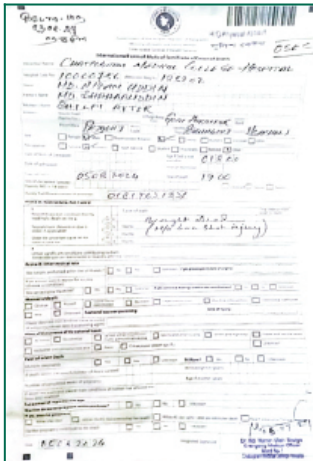
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



[illegible]